

بحث منشور في مجلة العصر للعلوم الإنسانية والاجتماع العدد (7) لعام 2023م

الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا والتعليم التقليدي بعد الجائحة لدى طالبات المرحلة الجامعية

د. أميرة سعيد محمد بيومي سماحة

منهج البحث

- البحث اعتمد على منهج وصفي تحليلي والذي يُستخدم بشكل شائع في الدراسات التي تهدف إلى توصيف وتحليل الوضع الراهن لدراسة اتجاهات الطالبات الجامعيات تجاه التعليم الإلكتروني مقارنة بالتعليم التقليدي، باستخدام أدوات بحثية كاستمارة جمع البيانات واستبيان معد من قبل الباحثة.
- يعتبر المنهج الوصفي التحليلي مناسباً تماماً لدراسة التوجهات والآراء، حيث يساعد على جمع بيانات مفصلة حول تأثير التعليم الإلكتروني على تجارب الطالبات من حيث تفضيلاتهن وآرائهن.
- يُظهر المنهج الوصفي كيف يمكن للتعليم الإلكتروني أن يؤثر على تجربة الطالبات في الجامعة خلال الجائحة، مما يعزز من فهم التوجهات العامة التي يمكن البناء عليها لاحقاً وكذلك بناء فهم شامل عن الوضع الحالي ومساعدة صناع القرار على إدراك التأثيرات المباشرة للجائحة على العملية التعليمية.
- استخدام المنهج التحليلي يعطي مرونة للباحثة في تحليل جوانب مختلفة من تجربة الطالبات، مثل تأثير الحالة الاجتماعية والتخصص الأكاديمي على تفضيلات التعليم، ويساعد أيضاً في استعراض الفروق في التجربة التعليمية بين الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات، وبين تخصصات العلوم والآداب.
- المنهج الوصفي التحليلي يُظهر التوجهات والاختلافات لكنه لا يتيح فهماً عميقاً للأسباب الكامنة خلف هذه التوجهات، على سبيل المثال، يمكن أن يكشف عن أن الطالبات المتزوجات يفضلن التعليم الإلكتروني، لكنه لا يستطيع تفسير لماذا، وما العوامل النفسية أو الاجتماعية التي تؤدي إلى هذا التفضيل.
- هذا المنهج يعطي صورة عن الوضع الحالي، لكنه قد يفتقر إلى القدرة على استنتاج تأثيرات طويلة المدى، على سبيل المثال، هل ستظل الطالبات يفضلن التعليم الإلكتروني بعد انتهاء الجائحة.

- قد يؤدي استخدام المنهج الوصفي فقط إلى عدم التمكن من فهم التأثيرات المتداخلة بين التعليم الإلكتروني والتخصص أو الحالة الاجتماعية بشكل كافٍ، مما قد يؤثر على دقة النتائج في تقديم توصيات موجهة بدقة أكبر.
- المنهج الوصفي يمكن أن يتأثر بتداخل بعض العوامل الأخرى التي قد تؤثر على الثقافة التعليمية والسلوكيات لدى الطالبات، مثل مستوى الدعم الأكاديمي، أو توفر الإنترنت والأجهزة، وعدم دراسة هذه العوامل بعمق قد يؤثر على شمولية النتائج ودقتها، ويجعل من الصعب تعميمها على جميع الطالبات في ظروف متنوعة.

الدراسات الميدانية

- الدراسة اعتمدت على أداة رئيسية لجمع البيانات وهي الاستبيان، حيث تم توزيعه على عينة من الطالبات الجامعيات لقياس اتجاهاتهن نحو التعليم الإلكتروني والتقليدي.
- تُعد الاستبيانات وسيلة فعالة لجمع كمية كبيرة من البيانات في وقت قصير وبتكلفة منخفضة، واستهدفت عينة كبيرة من الطالبات للوصول إلى شريحة واسعة، مما يوفر بيانات تمثيلية تسهم في دقة النتائج
- الاستبيانات توفر بيانات كمية يمكن تحليلها إحصائياً، مما يسهم في استنتاج نتائج دقيقة وقابلة للمقارنة، ويمكن استخدام الاستبيان لإجراء اختبارات إحصائية، مثل اختبار الفروق بين المجموعات المختلفة، مما يزيد من موثوقية النتائج ويسهم في بناء صورة واضحة حول اتجاهات الطالبات.
- الدراسة صنفت العينة وفقاً للحالة الاجتماعية والتخصص، مما يساعد في تحليل البيانات بطرق متعددة وفهم الفروق المحتملة بين المجموعات، وهو ما يعطي قوة أكبر للنتائج ويمكن أن يساعد الجامعات في اتخاذ قرارات مبنية على معرفة عميقة.
- رغم فاعلية الاستبيانات، إلا أن الاعتماد عليها كأداة وحيدة قد يؤدي إلى نقص في التعمق الكيفي، وكان من الممكن إثراء الدراسة باستخدام المقابلات أو المجموعات البؤرية لفهم الدوافع والأفكار الأعمق التي قد لا تُظهرها الاستبيانات.
- قد تتأثر نتائج الاستبيانات بتحيزات المستجيبات، ففي كثير من الأحيان، يميل المشاركون إلى إعطاء إجابات متوقعة أو مقبولة اجتماعياً، مما قد يؤثر على دقة البيانات المستخلصة من الاستبيان ويقلل من موضوعية النتائج
- قد لا تتيح الاستبيانات القدرة على قياس تأثير التعليم الإلكتروني بمرور الوقت أو استكشاف كيف يمكن أن تتغير توجهات الطالبات حيث إن الفترة الزمنية المحددة تعكس التفضيلات الحالية فقط ولا تقدم رؤية حول كيفية تطور تفضيلات الطالبات بعد تجربة أطول مع التعليم الإلكتروني. وكذلك تطور الظروف المحيطة مثل تحسن تقنيات التعليم الإلكتروني أو توفر بيئات دراسية داعمة أكثر

الطالب: بدر السبيعي

برنامج دكتوراة القانون

الفصل الأول